جامعة وهران (02)

كـلـيــة الـعـلـــوم الاجتماعية

قـســـم عـلـــوم الـتـربـيــة

تخصص علم النفس المدرسي

مـذكـرة مـقـدمــة لنيـل شهـــادة المــاسـتــر

النـــضــج المهـنـي لـدى التـــلـميــذ

في مرحلة التعليم الثانوي

دراسة تتبعية من سن 17-20 سنة

من إعداد الطالب :

- كبير بارودي

إشراف الأستاذ:

د. هامل منصور

أعضاء اللجنة المناقشة

- د. زروالي لطيفة	رئيسة ومقررة	جامعة وهران
- د.رريب الله محمد	مناقش	جامعة وهران
- د. هامل منصور	مشرف	جامعة وهران

السـنـــة الجـامعيـــة: 2015/2014

الإهـــداء

أهدي هذا العمل إلى من ساعدني في تحقيق أهداف حياتي وإشعاعالأمل أبي وأمي العزيزين .

إلى من عرفت بجانبهم الطعم الحقيقي للعائلة إخوتي : خديجة ،سمية ، سفيان وأتمنى لهم كل التوفيق والنجاح في حياتهم في حياتهم ، وعائلة كبير ، مبروك .

والى جميع أصدقائي خاصة (عبد المجيد ، عبد القادر ،محمد بعيليش ، مصطفى ..الخ) وال زملائي دفعة التخرج ماستر علم النفس المدرسي لسنة 2015/2014 .

كما أهدي هذا العمل إلى كل من يعمل بثانوية العقيد لطفي خاصة مستشار التوجيه : حرش جيلالي ، وكذا عمال وموظفين إداريين وخاصة السيدة المديرة : أ . حمودي ، ر . بمتوسطة الوئام .العامرية .

الشــكــر

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من كان لي سندا ومرشدا لانجاز هذا العمل المتواضع

الدكتور هامل منصوروإلى الأستاذين بطاهر وعدة بن عتو .

والى جميع أساتذتنا الكرام ، و الى اعضاء لجنة المناقشة .

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى تناول الموضوع البحث تحث عنوان : " النضج المهني لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي " .وهذا من خلال الإجابة على الاشكالية التي انطلقت من التساؤل الآتي : ماهي العوامل المساعدة على تحسين مستوى النضج المهني لدى التلميذ في المرحلة التعليم الثانوي ؟

وبعد طرح التساؤلات يمكننا تحديد وصياغة الفرضيات هناك عدة عوامل مساعدة ومؤثرة في نفس الوقت على أداء تحسين مستوى النضج المهني لدى التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

قمنا بدراسة الميدانية على افراد عينة متكونة من 65 تلميذ الذين يتراوح سنهم من 17 سنة الى غاية 20 سنة من مختلف الشعب ولاجل التحقق من الفرضياتقام الباحث باستخدام استمارة مستعينا ببرنامج التحليل الاحصائي SPSS مستعملا النسب المئوية والمتوسط الحسابي الانحراف المعياري اختبار "ت" ومعامل ارتباط ببرسون وجاءت النتائج حسب وجهة نظر الطلبة:

لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني تبعا للبعد المادي .

لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهنيتبعا للميول و القدرات الذاتية للتلميذ.

لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهنيتبعا للبعد الاسري.

قائمة المحتويات

الإهداء .....أ

الشكر .....ب

ملخص البحث .....ت

قائمة المحتويات.....د

قائمة الجداول.....ج

المقدمة 1

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

إشكالية البحث.....3
فرضية البحث.....5
أهداف البحث 6

أهمية البحث 6
حدود الدراسة 7
التعاريف الاجرائية 7
الفصل الثاني : النضج المهني

تمهيد 9

مفهوم النضج المهني 9

نظريات النمو والإرشاد المهني 11

- نظرية سوبر 11
- نظرية جينزبيرغ 14
- نظرية آن رو.....16
- نظرية جون هولاند 17
- نظرية بلاو 18

العوامل المؤثرة على النضج المهني 19

أثر النضج المهني في اتخاذ القرار المهني 21

خلاصة.....22

الفصل الثالث : المشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد 24
تعريف المشروع الشخصي للتلميذ 25
محددات بلورة التلميذ لمشروعه الشخصي 27
تهيئة المتعلم لإعداد مشروعه الشخصي 28
مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ 29
تحضير المشروع المدرسي والمهني في التعليم المتوسط 31
تحضير المشروع المدرسي والمهني في التعليم الثانوي 32
عوامل نجاح المشروع 35
أهمية بناء المشروع 35
خلاصة.....36

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

الدراسة الاستطلاعية 38
الدراسة الأساسية.....40

الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها

مناقشة فرضية الاولى 44
مناقشة فرضية الثانية 45
مناقشة فرضية الثالثة 46
مناقشة فرضية العامة 47
توصيات.....48
المراجع 49
الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	41
02	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و السن	41
03	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و (ت) المحسوبة للبعد المادي	44
04	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و (ت) المحسوبة للبعد الذاتي (شخصي)	45
05	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و (ت) المحسوبة للبعد الأسري (العائلي)	46
06	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد مستوى النضج المهني بالنسبة للعينة	47

المقدمة العامة

لا شك أن عملية الإرشاد المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة ، فهي عملية تعيين على تحديد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل ، السعادة أو البؤس ، الاعتدال أو الانحراف والعمل أو البطالة ، فهي عملية التي تحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة فالنمو و الإرشاد المهني عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته ، بما يتلاءم معاستعداداته وقدراته ،وميوله ، ومطامحه وظروفه الاجتماعية ، والإعداد والتأهيل لها .

ولقد أصبح الإرشاد المهني له أهداف ، مثلا عمل الفرد على اكتساب المرونة الكافية والخيرات اللازمة التي تجعله قادرا على مواجهة التطورات والتغيرات المحتملة في حياته المهنية نظرا للنمو العلمي والتكنولوجي السريع الذي يحدث في العصر الحاضر والذي يحدث في المستقبل وهكذا تجد التوجيه والإرشاد المهني هدفا مزدوجا ، فهو يهدف إلى فائدة الفرد وقائدة المجتمع ، وفي نفس الوقت حيث يصبح أفراده عاملين منتجين سعداء ، كما يحقق المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

كما يؤدي سوء التوجيه المهني إلى حدوث أضرار بحالة الفرد الصحية كالإصابة ببعض الأمراض والتشوهات ، فإذا التحق عامل ضعيف البصر بعمل الذي يتطلب حدة البصر ، فان ذلك سوف يؤدي إلى إلحاق الضرر به وعدم الشعور بالأمن والاستقرار ، علاوة على ما يعانيه من قلق واضطراب وإحباط ، مما يؤدي إلى انخفاض روحي المعنوية ويجعله يضيق بالناس وبالمجتمع فتسوء علاقاته الاجتماعية .

ويتجه الكثير من الناس نجو مهن معينة ويلحقون بها نتيجة لرغبات طارئة ، أو نصائح عارضة من صديق أو قريب أو اتصال بشخصية بارزة وقد يكون تحت تأثير أحد الوالدين وتقاليد الأسرة ، وعلى الأغلب فان الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد بعينه ، بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الاختيار .

والواقع أن الإنسان يختار مهنته ونفس زاخرة بالكثير من الدوافع والعادات الصالحة أو غير الصالحة التي اكتسبها تدريجيا من الأسرة التي نشأ فيها طفلا صغيرا ،أو المدرسة والزملاء الذين رافقهم ،وفي ظل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة (عزت عبد الهادي و سعيد حسن العزة ،1999: 45) .

الفصل الأول

مـدخـل إلى الــدراسـة

الإشكالية :

نظرا للتطور السريع في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية الاجتماعية والنمو الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والتغير الذي شهده سوق العمل وعالم المهن ، فان التلاميذ أو الطلبة بشكل عام يعانون من عدم القدرة على اتخاذ القرارات فيما يتعلق باختيار نوع التخصص أو المهنة التي تناسب مع قدراتهم و ميولهم ، وهذا راجع لعدة أسباب التي تؤثر في مستوى النضج المهني لديهم . كما يتدخل تأثير الآباء و البيئة المحيطة في تكوين اتجاهاتهم عن عالم المهن ، مما يعيق النضج المهني لديهم ، ويعطل اتخاذ القرار المهني المناسب والملائم .

إن التلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة التلاميذ السنة الأولى ثانوي والثالثة ثانوي مقبلين على شهادة البكالوريا يواجهون مواقف الصعبة أمام العديد من الاختيارات في المجال التربوي ، وكذا نوع الدراسة التي تلاءم مهنة المستقبل ، ولذلك لا بد من تكوين صورة متكاملة على أنفسهم وعن عالم العمل ، وذلك من خلال توجيههم توجيها صحيحا من خلال الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني وهذا ما أشارت عليه الدراسة السابقة أو ما أشار إليه بكر (2004 م ،281) الذي أكد على أن موضوع اختيار نوع الدراسة غير محددة وغير واضح بالنسبة لكثير من التلاميذ أو الطلبة ، فيجدوا أنفسهم مرغمين على دخول نخصص ما دون إرادتهم ، أو إجبار الأسرة على الدخول في مهنة معينة قد تكون مهنة الأسرة .

ومن جهة أخرى هناك نقص واضح لدى التلاميذ في النضج المهني ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار المهني السليم ، بل أن هذه القرارات يغلب عليها التردد أو التسرع ، وذلك ناتج عن نقص في المعلومات لديهم

كما توصل كلا من كرايتس و ساملر (1972 ، Crites ,Samler) في دراستهما صحة الفرضية سوبر Super ، التي تشير الى أن النضج المهني مثله مثل النمو الاجتماعي والعاطفي ينمو خلال مراحل الحياة المختلفة وخلال سنين الدراسة حيث توصل الباحثان إلى هذه نتيجة من دراسة أجرياها على طلاب القسم أو الصف الخامس وتمت متابعة الطلبة إلى صف الثاني عشر (وصل الله بن عبد الله حمدان السواط 2008م:20) .

وقد أشار عبد الحميد (2007 م : 4) إلى أن النضج المهني لا ينمو تلقائيا نتيجة الخيرة أو بمجرد المحاولة والخطأ ، أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس والجامعات بل أن الأمر يحتاج إلى تعليم وتدريب منظم وصريح ، ومن هنا تبرز أهمية عمل برامج في الارشاد المهني تقوم بهذا الغرض ، ولهذا راقي في المجال النضج المهني اهتمام كثير من الباحثين الغرب تمثل في عدد من الدراسات مثل دراسة (ليغوما وهور 2004 ، Legume , Houre) ودراسة قوشو (Grushve , 2006) ودراسة أبسلر (2006 , Apsler) ودراسة ديمير (Diemer 2007) ودراسة سالملا و نورمي (2007 Salmela –Nurmi) ودراسة فيريرا (Ferreira , 2007)التي اهتمت ببناء برامج تهدف إلى تحسين مستوى النضج المهني ، وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني .

كما وجد هذا المجال بعض الاهتمام في الدراسات العربية مثل دراسة جروان ، 1986 م)ودراسة الرواد (1996 م) ودراسة مبارك (2002 م) ودراسة القرعان (2003 م) ودراسة النجار (2004م) ودراسة عبد الحميد (2007 م) .

إن مجمل الدراسات السابقة قد أشارت في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعات التي طبقت عليها هذه البرامج ، غير أن بعض الدراسات ، خاصة العربية منها قد اهتمت بدراسة بعض المتغيرات في علاقتها بأحد متغيرات الدراسة الحالية كدراسة الحميد (2007م) ،كما أن معظم الدراسات العربية السابقة لم تنتهج أحد الأساليبالإرشادية المتبعة في إعداد البرامج الإرشادية وعدم وجود دراسة محلية اهتمت بهذا الجانب الذي تحن في أمس الحاجة لمثل هذه الدراسات ويمكن إبراز مشكلة الدراسة المتمثلة في معرفة النضج المهني وتحسين مستواه لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي ومنه يطرح التساؤل العام :

ماهي العوامل التي تساعد في تحسين مستوى النضج المهني لدى التلاميذ التعليم الثانوي؟

ومنه يمكن تحديد التساؤلات الفرعية :

- هل يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس البعد المادي ؟
- هل يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس البعد الذاتي ؟
- هل يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس البعد الأسري ؟

الفرضيات :

انطلاقا من الإشكالية أو التساؤل العام الذي سبق طرحه تكون الفرضية العامة على النحو التالي :

- هناك عوامل وأبعاد التي تساعد في تحسين مستوى النضج المهني لدى التلاميذ التعليم الثانوي ؟

ومنها يمكن ابراز الفرضيات الفرعية :

- يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس البعد المادي .
- يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس البعد الذاتي .
- يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس البعد الأسري

-أهـداف الـدراسـة :

تتلخص الأهداف فيمايلي :

- تحسين مستوى النضج المهني لدى التلاميذ خاصة لفئة (17-20 سنة)
- وضع برنامج منظم في التوجيه المهني والتربوي لدى التلاميذ واتخاد القرارات السليمة والصحيحة .
- التعرف على كيفية بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال الممارسات التعليمية والتدريبية في حياته اليومية .
- التعرف على فاعلية برنامج ارشاد وتحسين مستوى النضج المهني لدى التلاميذ التعليم الثانوي .

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في :

- تنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ في الطور التعليم الثانوي .
- تقديم الخدمات والمساعدات الإرشادية لهذه الفئة .
- حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة التي تؤدي بهم الى الحل الصحيح والسليم في مجمل حياتهم الدراسية واليومية .
- نوعية التلاميذ في الطور الثانوي بأنفسهم وقدراتهم واستعداداتهم وامدادهم بالمعلومات عن المهن وكيفية تحليلها .
- تحديد التلميذ مستقبله بناء على اتخاذ القرار في هذه المرحلة .

حدود الدراسة :

* محددات الدراسة : اقتصرت الدراسة على عينة التلاميذ التعليم الثانوي التي يتراوح سنها (17-20سنة) لكلا الجنسين بطريقة عشوائية .

* الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثالث من العام 2014-2015.

* الحدود المكانية : تم اختيار المؤسسة التعليمية ثانوية العقيد لطفي بدائرة العامرية – عين تموشنت .

*الحدود الموضوعية : النضج المهني لدى التلميد من سن (17- 20 سنة) كما تحددت الدراسة بالادوات المستخدمة فيها وهي استمارة مستوى النضج المهني لدى التلميذ .

التعاريف الاجرائية :

النضج المهني : هو قدرة الفرد على الاختيار المهني الواقعي مع الوعي بالذات والمهن.

المشروع الشخصي :هو حلقة تفاعل مجموعة من الابعاد النفسية والتربوية و الاجتماعية يكون فيها الشاب فاعلا حقيقا في بناء حاضره وتوجيه مستقبله.

الفصـــل الثـــانـــــي

النـضــج المـهنـــي

تمـــهـيـد

لاشك أن لعملية الإرشاد المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة و المقبلة ، فهي عملية تعيين على تعيين على تحديد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل ، السعادة أو البؤس ، الاعتدال أو الانحراف ، العمل أو البطالة ، فهي العملية التي تحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة .

والإرشاد المهني عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته ، بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته ،وميوله ،مطامحه ،ظروفه الاجتماعية وجنسه و الإعداد والتأهيل لها والدخول في العمل والتقدم والترقية ،وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني .

مفهوم النضج المهني :

يشير (الشرعة ، 1998 :52)إلى أن مفهوم النضج المهني مفهوما غير واضح ويختلف باختلاف خلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه المهني و رواده وربما يعود عدم الوضوح هذا إلى أنه مفهوم افتراضي يستدل عليه من مظاهره ونتائجه .

ويعتبر أصحاب الاتجاه التطوري في الإرشاد المهني من ابرز الرواد الذين أعطوا تصورا واضحا " للنضج المهني ".

ويؤكد (Savickas) على أن مفهوم " النضج المهني " مفهوم حديث نسبيا ومستمد من نظرية الارتقاء المهني لسوبر (Super 1955) وهو لا يزال مفهوما غامضا لأسباب منها عدم الاهتمام بربط النتائج هذا المفهوم بمجال علم النفس الارتقائي .

ومن أهم التعريفات التي قدمت لهذا المفهوم تعريف " سوبر Super« بأنه رصيد الفرد من السلوكيات التي تمكن من استكشاف و اختيار وتخطو تحقيق أهداف معينة ، وان يكون في مستوى متوسط من الارتقاء المهني مقارنة بإقرانه .

- وفي تعريف آخر قدمه " سوبر Super " يعبر فيه عن النضج المهني بأنه استعداد وقدرة الفرد على القيام بمهام مرتبطة بحياته المهنية واتخاذ قرارات مهنية مدروسة وملائمة لعمره .

- ويرى (J.Holland) وهو من أصحاب الاتجاه الشخصي أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته ، وتوفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل ، وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية ، وأهم محددات الاختيار المهني هي مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة وهذ بالتالي يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم .

وبينما يركز " سوبر Super " على المظاهر السلوكية للنضج يعرف "سافيكاس(Savickas) " المفهوم نفسه بأنه استعداد الفرد للتكيف مع مهام النضج المهني واتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة للعمر ومعتمدة على المعلومات .

ويتفق هذا التعريف مع تعريف " نايدو (Naidoo، 1998) الذي يضيفإليه ما يوضح معنى الواقعية في اختيار المهنة ، اذ يعرف النضج المهني بأنه استعداد الفرد لاتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة لعمرة لاستثمار الفرص ومواجهة التحديات المجتمعين المحيطة ، ويتكرر لب هذا التعريف لدى باحثين آخرين ، اذ يعرفون النضج المهني بأنه استعداد الفرد لاتخاذ القرار المهني ملائم لعمره والتكيف مع مهام الارتقاء المهني المناسبة.

ويتسق مع هذا التوجيه تعريف " لفنسون ،Levinson " للنضج المهني على أنه مدى اكتساب الفرد للمعرفة والمهارات الضرورية للقيام بخيارات مهنية واقعية وذكية .

ويعرف " كرايتس Crites " النضج المهني بأنه مدى تمكن الفرد من مهام الارتقاء الملائمة لمرحلة المهنية وتتمثل المعرفة والاتجاهات ويتمثل البعد المعرفي في مهارات اتخاذ القرار المهني .

بينما يتجسد البعد الوجداني في الاتجاهات نحو عملية صنع القرار المهني

أما "لندبيرغ و زملاؤه " فيرون أن النضج المهني هو استعداد لاتخاذ قرارات مهنية مناسبة ، ويتم قياسه بواسطة استخدام أغلبية من الناس كمعيار ، ولكن البحث عن سكان متنوعين أظهر بأن بعض المتغيرات التي تم استخدامها لقياس النضج ربما تكون غير قابلة للتطبيق على كل المجموعات .

نظريات التوجيه والاختيار المهني :

تهدف نظريات التوجيه المهني إلى تفسير مختلف العوامل النفسية والجسمية والبيئية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من عوامل ، ومعرفة أثرها على الفرد عند اتخاذ قراراته المهنية ، وقد تحدثت هذه النظريات عن مفهوم الفرد عن نفسه وعن سماته الشخصية وخيرات طفولته وطرق تنشئته الأسرية وصحته الجسمية والنفسية وعن ميوله وقدراته المختلفة ، وعن قيمه الشخصية وعن تفصيلاته المهنية ، وتحدثت أيضا عن مراحل نموه العمرية . ومن بين النظريات تذكر منها على مايلي :

نظرية سوبر " Super " :

إن نظرية " Super " هي إحدى النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني ، وقد تأثر (سوبر) بالمجالات النظرية التي تبناها (جينزبيرغ Ginzberg)و رقاقة .و قد اعتمد سوبر أن أعمال جينزيرغ فيما تقص كبير لكونها لم تؤخذ بالحسبان أو الاعتبار تأثير المعلومات و خيرة القرد على النمو و الوعي المهني لديه .

اعتمد(السوبر. Super)في تطوير نظريته في النمو المهني على ثلاث أسس تشكل الإطار العام لنظريته و هي :

أولا :نظرية مفهوم الذات

إن تشكيل مفهوم الذات يتطلب من القرد إن يتعرف على نفس كقرد متميز ، و في نفي الوقت عليه أن يدرك التشابه بينه و بين الآخرين و مفهوم الذات غير ثابت فهو يتغير نتيجة نمو و تطور الفرد العقلي و الجسمي و النفسي و التفاعل مع الآخرين . كذلك فان مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة ، فان الفرد عندما ينضج يختبر نفس بعدة طرق مهنيا و اكاديميا . فالطفل عند الولادة تكون لدي ادراكات أولية تتعامل مع إحساسات بدائية مثل الجوع و الألم و الحرارة ، و في المراهقة تتسع الاختلافات بين الذات و الآخرين و يصبح الفرد مدركا بأنه طويل أو قصير ، جيدا أو ضعيف في الأمور الاكاديمية .

و في الوقت التي تظهر فيه عملية التفريق بين الذات و الآخرينيبدأ الفرد بتحديد هويته، و بتطوير صورة من نفس و سلوك يتناسب و الأنماط الثقافية ثم ينتقل من الاقتداء بالنماذج العامة إلى الاقتداء بالنماذج الخاصة ، فالمراهق يدرك أن حياة والده ليست المثالية ، عندما يجد راشدين اخرين يشكلون نموذج هويته .

ثانيا :علم النفس الفارقي :

يبين سوبر إن أي قرد عنده القدرة على النجاح و الرضا في عدة وظائف و ذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف بناء على ميولهم و قدراته .

ثالثا : علم نفس النمو :

تأثر سوبر بكتابات (بوهلر) في علم نفس النمو التي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليهاكتتابع لمراحل متتالية ،و هذا قاده لأنه يقول بان طريقة الفرد في تكيف في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعد في التنبؤ في مراحل لاحقة.

إما عملية النمو و الاختيار المهني يحدد ذاتها فقد رأى سوبر أنها تمر بخمس مراحل سماها واجبات النمو المهني ، و هذه المراحل هي :

1- مرحلة البلورة : و تمتد من العمر 14-18 سنة : و في هذه المرحلة بتكوين أفكار عن العمل المناسب ، كما يطور مفهوم الذات المهني و يتم فيها تحديد أعراض المهنية من خلال الوعي بقدراته و ميوله و قيمه كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة .

2- مرحلة التحديد والتخصص : وتمتد من 18-21 سنة وينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام المؤقت وغير المحدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد ، ويتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ وتحقيق هذا القرار .

3- مرحلة التنفيذ : وتمتد من 21 -24 سنة وفيها يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المهنية المتخذة .

4- مرحلة الثبات والاستقرار : وتمتد من 25-35 سنة ، ومن خصائص هذه المرحلة الثبات في العمل واستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة وملائمة القرار المهني ، وفي هذه المرحلة قد يغير في مستواه المهني دون تغيير المهنة .

5- الاستمرار والتقدم والنمو : وتمتد من 30 سنة فما فوق ، وفيها يتوطد الفرد في مهنته من خلال اتفاق مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة قدمه فيه ، ويشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمن والراحة النفسية (جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، 1999 ،48)

وقد درس (سوبر،Super) المتغيرات التي يمكن أن ترتبط بالنضج المهني وصنف هذه المتغيرات الى:

1- العوامل البيولوجية والاجتماعية : كالعمر والذكاء ، حيث وجد أن للنضج المهني علاقة بالذكاء ، فالأفراد اللامعين أكثر قدرة على تخطيط بفاعلية من الأفراد أقل ذكاء ، كما أن الأفراد المراهقين في سن 14 سنة يكون نضجهم المهني بتقديرهم لاهتمام وقدراتهم التي تساعدهم على الوصول إلى خطة دراسية ثم ترجمة هذه الاهتمامات إلى القيام بالتدريب والدراسة اللازمين بالالتحاق بالمهنة.

2- العوامل البيئية :يتلازم النضج أو النمو المهني يتشكل ايجابي مع مستوى المهنة الوالدين ، مع منهاج المدرسة و مقدار المثيرات البيئية و تماسك الأسرة.

3- العوامل المهنية:يتلازم النضج المهني بشكل واضح مع الآمال المهنية و مع درجة الاتفاق بين الآمال و التوقعات .

4- تحصيل المراهقين :حيث يتلازم التحصيل بشكل ايجابي مع النضج المهني كما يتلازم كل من استقلالية و المشاركة في النشاطات داخل وخارج المدرسة مع هذا النضج .

5-مفهوم الذات: و بذاته عندما يتناسب مفهوم الذات الشخصي مع مفهوم الذات المهني ، يميل الناس لان يكونوا أفضلبأعمالهم،أماالأفراد الذين لديهم و وجهاتنظر غير متبلورة عن أنفسهم فان لديهم صعوبة اكبر في اختيار مهنهم من الأفراد الذين لديهم مفهوم ذات ايجابي و منظم (جودة عزت عبد الهادي :1999-50).

نظرية جينزبيرغ –Ginzberg

يرى جينزبيرغ بان الفرد يمر في فترات مختلفة من الأعمار يتطور من خلالها حتى يستطيع أنيتخذ قرارا مهنيا مناسبا ، ففي المراحل الأولى تكون خياراته غير واقعية حتى تصبح في النهاية مناسبة و ملائمة له و يرى جينزبيرغ أن هذه المراحل تتمثل في مرحلة الخيال و تجربة و الواقع و هي كما يلي :

أ-مرحلة الخيال :و تمتد هذه الفترة من سن (3-11)سنة إذ يتخيل الطفل نفسه في هذه الفترة في مهنة ما من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يلعب بها مثل : الشرطي ، الطبيب ، الممرض و اللص و الأب و الأم و المعلم و الطالب و غيرها من الأدوار الاجتماعية ، و ترى إن الطفل يميل إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دوره في الألعاب، و أهم ما يميز مرحلة الخيال المهني عند الأطفال هو عدم الواقعية و فقدان تحديد الزمن ، و شعورهم بعدم القدرة الكافية لان يصيبوا ما يريدون و هم في هذه المرحلة يحاولون تقليد الآخرين و تقليد أدوارهم المهنية إلاأنهم يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على القيام بذلك ،و بشكل عام فان خيارات الأطفال في هذه المرحلة تتصف بأنها غير واقعية و أحيانا تكون مثالية جدا و خرافية .

ب-مرحلة التجريب : و تمتد هذه الفترة من بين (11-18)سنة و تنقسم إلىأربع مراحل مختلفة :

* مرحلة الميل : تمتد من (11-12) سنة و فيها يحدد الطفل ما يحبه و ما لا يحبه من المهن أي ما يميل إليه و ما لا يميل إليه ،أخذا بعين الاعتبار قدراته و مدى تحقيق هذه الأعمالالإشباعه.

* مرحلة القدرة : تمتد هذه المرحلة من (12 -14)سنة ويراعي الفرد هنا مستوى قدراته ويدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة وبالتالي فهو يميل لمزاولة النشاطات التي يمارسها المعلمون والمربيون .

* مرحلة القيمة : وتمتد من (14-18) سنة ويدرك الطفل في هذه المرحلة أن الأعمال التي يقوم بها لا تشبع اهتماماته وقدراته فقط ، بل نقدم خدمة للآخرين المحيطين به ، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي تتناسب معا .

* مرحلة الانتقال : تمتد هذه المرحلة من بين (17-18) سنة وأهم ما يتصف به القرار المهني في المرحلة الواقعية والثبات النسبي ويتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني ونتائجه،و يصبح أكثر استقلاله عما كان عليه قبل اختياره المهني ويكون أكثر قدرة على ممارسة مهاراته بحرية تامة ويدرك تماما متطلبات العمل .

* مرحلة الواقعية : وتمتد هذه الفترة من سن(18-22) سنة وتشمل ثلاث مراحل :

- مرحلة الاستكشاف : يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه المهنية ويستطيع أن يختار المهنة من بين الأخرى ليعمل بها .
- مرحلة التبلور : يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي يناسب تماما ويستطيع أن يعرف المهن التي لا تناسب مع ميوله وقدراته وبعبارة أخرى يكون قد عرف قدراته وميوله تماما وفهم ذاته أيضا ، وبلور فكرة عن ذاته ليختار ذاتيا مهنية تناسبها ويكون الفرد أكثر كيانا واستقرارا في خياره المهني .

- مرحلة التخصص : في هذه المرحلة يكون الفرد قد اختار تماما العمل الذي يريد بعد أن كان قد اكتشف قدراته وميوله ومتطلبات العمل .ومرحلة التخصص تمثل مرحلة الانخراط في العمل والبقاء فيه والاستفادة من عوائده الانتاجية فيه .

(مصالح حسن الداهري :2005-131).

نظرية آن رو Ann Roe :

ترى آن رو بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع الخصائص الفرد وأن مظاهر هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة . وترى آن رو أيضا بان الخصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخيرات التي مر بها في سن الطفولة ، بل تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة بالدرجة التي يسمح بها الوالدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها وترى آن رو بأن حاجات الطفل تتطور حسب الاتجاهات الوالدين وأكدت على أن هناك علاقة بين الجو الاسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلا .

(صالح حسن الداهري :2005، 140)

ترى (رو) بان اختلاف الأبناء واختلاف أساليبهم التربوية لها أثر في عملية الاختيار المهني لدى الفرد ، ولقد رأت (رو) بان هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجيهات مهنية مختلفة عند الافراد وهي :

الأسلوبالأول : وهو الأسلوب التنشئة البارد ، والأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا للطفل ،وإنما مهملاله ، فأما الاب الرافض يمتاز بالعدوانية والفتور ويهمل اهتمامات ابنه المهنية . وأما الأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب والحنان ويهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن .

الأسلوب الثاني : وهو الدافئ والبارد ، إن الاسلوب التنشئة الدافئ يقدم الحماية الزائدة للاطفال وينتج أطفالا مدللين ، أما النمط البارد فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية ، كالتوجه الى الاداء الاكاديمي العالي .

الاسلوب الثالث : وهو الاسلوب الدافئ ، ويمتاز هذا الاسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب له ،فأما الاب الذي يقبل الطفل عرضيا فيكون حنونا يدرجه متوسطة ويبكي حاجات الطفل اذا لم يكن مشغولا عنه ، وأما الاب المحب لابنه فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل الى العقاب .

(سعيد حسني العزة 59،1999 -60)

نظرية جون هولاند :

إن نظرية أو يفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية الى عدة أنماط كما أنه تمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها الى عدة أصناف على أساس تشابه هذهالبيئات بعضها مع البعض فالشخص يختار عادة المهنة التي تنفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي الى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي .

هذا وقد اقترح (هولاند) ست بيئات مهنية تقابلها ست أنماط الشخصية وتتمثل في :

- البيئة الواقعية : وهي البيئة المهنية الميكانيكية أو الآلية ، ويتصف الاشخاص ضمن هذه البيئة في العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب تناسقا حركيا وقوة ومهارة جسمية ورجولة .

- البيئة العقلية : ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ، ويتصف أشخاصها بأنهم يفضلون التفكير في حلول المشاكل أكثر من التصرف بها ، ويميلون الى التنظيم والفهم أكثر السلطة ، ويهتمون بالبحث عن علل الأشياء وعلاقاتها .(جودت عزت عبد الهادي : 1999 ، 63).

- البيئة الاجتماعية : ويمثلها أصحاب التوجه الاجتماعي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بامتلاك مهارات لفظية ، يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعية والإرشادات والمعالجة النفسية ، قيمهمأساسيةإنسانية دينية .

- البيئة التقليدية : وهي البيئة الملتزمة أي يلتزم أصحابها بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ .

- البيئة المغامرة : وهي البيئة الاقتصادية ، يتصف أصحابها بإتقان المهارات اللفظية التي تحتاج الى جهود عقلية ، يميلون الى الاعمال الخطرة وغير العادية .

- البيئة الفنية : وهي التوجيه الفني بمعنى يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين درجاتهم مع مقياس الانوثة عالية .(جودت عبد الهادي : 1999 ،63-66)

هذا يشير (جون هولاند) الى ضرورة وجود انسجام لقدرات الفرد مع متطلبات البيئة المهنية عن الاختيار المهني ، إن يحث الفرد عن البيئات المهنية يمكن أن يتم بعدة طرق وبمستويات مختلفة من الوعي .

نظرية بلاو BleaTheory

تعتبر هذه النظرية امتداد النظريات التي عبرت عن نمو المهني وأخذت طابعها المهني ، الا أن (بلاو وزملاؤه) أشاروا الى عامل آخر هام يؤثر على عملية الاختيار المهني التي يقوم بها مؤسسات أو هيئات خارجية (كالجامعات والكليات وأصحاب العمل) نتيجة لضغوط اقتصادية أو نتيجة لدرجة وفرة الاماكن في الدراسات العليا فقد اهتم بلاو في نموذجه بتوضيح الدور الهام الذي نقوم به المؤسسات الاجتماعية في تشكيل البناء الهرمي التفصيلي للشخص ، اذ كتب يقول :" يؤدي البناء الاجتماعي دورا مزدوجا بالنية لعملية الاختيار المهني " (صالح حسن الداهري : 2005 ،148) .

العوامل المؤثرة على النضج أو النمو المهني :

أشار كل من عاقل 1989 م والصمادي 1988 ، والشرعة 1998 ، الى أن سوبر

" Super " قد أكد على أن هناك عددا من العوامل التي تؤثر على النمو المهني وهي:

أ- العوامل البيولوجية : كالذكاء والعمر ، حيث تبين أن الشخص الاكثر ذكاءا أقدر على التخطيط المهني ، وقد وجد " Super "أن النمو المهني يرتبط ارتباطا كبيرا بالذكاء .

ب- العوامل الشخصية : كمفهوم الذات ووضوح الهوية النفسية ومستوى الطموح فقد أثار الى وجود ارتباط ايجابي بين هذه العوامل والنضج المهني .

ج- التحصيل : حيث وجد " Super " أن هناك ارتباطا وثيقا بين النمو المهني أو النضج المهني والتحصيل ، سواء أكان هذا التحصيل مدرسيا أو غير ذلك .

د- العوامل الاسرية : ومنها توجيهات الوالدين أو نمط تربيتهما لأبنائهما كمناقشتهم في القرارات أو فرض القرارات على الابناء والمستوى التعليمي للوالدين ، ومقدار دخلهما ، وقد اهتم كثير من الباحثين بهذه العوامل لدورها في تشكيل النضج المهني والاختيار المهني وقد أثار " Super " لان مستوى الوالدين المهني ودخلهما يرتبطان ارتباطا وثيقا بالنمو أو النضج المهني للابناء .

ويذهب (التوأيهة والطويل) 2001،127 إلى أن المجتمع العربي ما زال ينظر الى المكانة الاجتماعية لدى الفرد صاحب المهنة على أنها مستمدة من الأسرة ومن الثروة ، وعلى عكس المجتمعات المتقدمة ، حيث تستمد المكانة من العمل وحده وأنه لا بد من الاهتمام المتزايد بتطوير نظرة الناس وتغييرها إلى عدد من المهن الحساسة والضرورية لحاجات المجتمع وخصوصا في ظل البطالة المرتفعة والتي يمكن تصنيفها على انها بطالة سلوكية هيكلية .

- ويؤكد الرميح (2001 ،13)على أثر الاسرة في النضج أو النمو المهني والاختيار المهني في المستقبل ، فقد تتدخل الاسرة في اختيار المهنة الابناء بالنظر الى مركز ومكانة المهنة في المجتمع ، أو لعائدها المادي ، أو توريت مهنة الاباء لجيل الابناء .

- وقد أشار (زهران 2003 ، 116) الى عوامل خفض انتاجية الانسان نتيجة لضعف النضج المهني وبالتالي عدم القدرة على اتخاذ القرار المهني السليم وهي :

- تحديد الاسرة لمهنة الابن .
- سوء الاختيار المهني وذلك عن طريق اختيار الصدفة .
- اختيار المهنة ذات السمعة أو المكانة الاجتماعية أو العائد الاقتصادي يصرف النظر عن الاستعداد لها .
- مسايرة الرفاق والأقارب في اختياراتهم .
- الاختيار المتسرع المغامر .
- نقص المعلومات المهنية المتعلقة بالأعمال المختلفة ومتطلبات المهن .

ويرى (زهران)بأنه يجب الإعداد والتوجيه نحو سلامة الاختيار المهني على أساس علمي مع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

ويؤكد (نايدو،Naidoo ،1998 ،18) أن النمو المهني يتأثر بكل من العمر ، العرق ، ومركز الضبط والمكانة الاجتماعية والاقتصادية وبروز العمل والجنس ، وهكذا فان التفاعل المعقد لهذه العوامل يؤثر على استعداد الفرد في النجاح بإتقان في المهمات المناسبة للمراحل المتنوعة للنمو المهني .

أثر النضج المهني في اتخاذ القرار المهني :

عندما كانت الأسرة أو العائلة هي المصدر الرئيسي للمعلومات والمهارات ذا الصلة للشباب كان هناك تردد قليل حول ميول الفرد واختياره المهني ، وعندما بدأت المصادر الخارجية تؤثر في هذا الجانب ، لا سيما نحن في عصر العلم والتكنولوجيا ، عندما ظهرت معظم الصعوبات لدى الشباب والتلاميذ والطلبة.

ولمساعدة الفرد في اختياره المهني ينبغي توفير معلومات كافية حول الفرص المهنية الملائمة ، وكذلك فان قدرته وإمكانياته ينبغي تقييمها لتسهيل اختيار المستوى المهني القادر على شغله والمجال المهني الذي من المحتمل أن يرضى به .(النوياني ، 1995 ،32)

لذلك فان سن المراهقة هي سن مهنة بالنسبة لتشكيل التوجيهات المتعلقة بالعمل والهوية الشخصية وهي أيضا مهمة في صنع القرارات المتعلقة بالمهنة وحالما ينتقل المراهقون باتجاه نمو أو النضج المهني أكبر ، فإنهم يصبحون مهتمين أكبر في العمل ويحاولون معرفة المهنة المتوافقة مع أمالهم ومفاهيمهم الشخصية ، ويتم التعبير عنها بواسطة الاهتمامات والقدرات الشخصية وخلال سنوات المرحلة الثانوية ، فان الطلاب أو التلاميذ يواجهون عدة مواضيع رئيسية تتعلق بالاختيارات المهنية ومواقف الأخرى ، ومن هنا فان الخيارات والقرارات التي يقومون بعملها والأفعال التي يقومون بها في مرحلة من حياتهم ، يمكن أن يكون لها عدة تطبيقات مهمة في التطور المهني والملامح الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية .

وهذا يتفق مع ما ذهب اليه (شكور ،1998 ،68) عندما أكد على ضرورة توعية الطلاب تدريجيا لزيادة النضج المهني لديهم ، ووجوب ذلك في جميع المراحل الدراسية لكي يتعرفوا على قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل حتى يستطيعون اتخاذ قرار منطقي وواقعي فيما يخص اختياراتهم المهنية .

خلاصة :

من خلال العرض السابق نلاحظ أن معظم الذين درسوا النمو أو النضج المهني أو أجروا بحوثا تناولت قياس نضج الاتجاه المهني ، خلصت بأن هناك عوامل عديدة لها تأثير على النمو المهني كالجنس والذكاء والتحصيل والشخصية والطموح والوضع الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من العوامل المؤثرة .

ان هذه المتغيرات جميعها التي يكتسبها الفرد من الأسرة والمدرسة والبيئة تساعد في تشكيل اتجاهات الفرد وبلورة أرائه ووضوح أهدافه في الاختيار مما ينعكس على نضج الاتجاه المهني لديه .

وبشكل عام يمكن القول بأن النضج المهني هو متطلب مسبق لعملية اتخاذ القرار المهني المناسب الذي يأخذ بالاعتبار متطلبات المهن وقدرات الفرد وميوله .

الفـــصـــل الثـــالـــث

مشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد :

يحيل مفهوم المشروع على منهجية جديدة العمل على قائمة أساسا على التشارك والتواصل والتدبير والتخطيط والانفتاح ، ويحيل في المجال التربوي على أنواع مختلفة من المشاريع والتي تتضمن المشروع البيداغوجي ، المشروع التربوي ، ومشروع المؤسسة ، ومن ثمة تتنوع مجالات العمل في هذه المنهجية تبعا لتعدد أنواعها وأهدافها وطرائق إعدادها ، كما لهذا المفهوم امتدادات في مجالات معرفية ومهنية مختلفة .

ويشكل المشروع الشخصي للتلميذ حلقة تفاعل مجموعة من الإبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية وتفاعل جهود عدة متدخلين ، بالإضافةإلى التلميذ محور العملية التعليمية يبرز دور الفاعلين التربويين والأسرة . ويعتبر بناؤه عملية معقدة قابلة للتطوير بشكل مستمر حيث تناط بعملية التوجيه التربوي مهام أساسية باعتبارها عملية مستمرة تهتم بالسهر على إعداد وتنفيذ المشروع الشخصي للتلميذ في نطاق التكوين والاندماج الاجتماعي والمهني للتلميذ .

1- تعريف المشروع الشخصي للتلميذ :

هناك جملة من التعريفات لكلمة " مشروع " نذكر منها :

فالمشروع هو عبارة عن مجموعة من الاستثمارات والأنشطة المخططة الرامية لتحقيق أهداف محددة ضمن إطار زمني وبميزانية سبق تحديدها (مجنن ،1997 :11).

والمشروع " Projet " خطة عمل تصمم لتحقيق أهداف محددة في وقت معين وفق ميزانية مخصصة لذلك(الصوفي ،1997 :130).

ويشار إلى المشروع على أنه طريقة للتعليم والتعلم ، مبدأ يقوم عليه تنظيم موضوع المادة في المنهج وينشأ في تنظيم موضوع سلسلة من المشاريع ، كل منها تتضمن الإشارةإلى موضوعات كثيرة تقليدية منظمة في التاريخ و الجغرافيا والحساب بالإضافةإلىالأشياءالأخرى التي قد يحتاج إليها لسير النشاط وبالنسبة ل " Kilpatrick" يكون النشاط الذي له غرض واضح للتلميذ هو الصفة الرئيسية والمطلوبة للمشروع ، ويكون الاتجاه الذي يتخذه التلميذ لنفسه أثناء المشروع هو جوهر عملية التعلم (بومدول ومناد ، 2004 :27).

وبتعريف آخر للمشرع الشخصي للتلميذ مجموعة أهداف متجانسة ودقيقة ومحددة المعالم ، ومن حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني ومدى معرفة التلميذ لذاته ومحيطه ومدى توفره على الأدوات والوسائل والمؤهلات والقدرات الفكرية و الجسمية المطلوبة لتحقيق هذه الأغراض .

يتأسس مفهوم المشرع الشخصي للتلميذ على بعد جديد للعملية التعليمية يرتكز على الخلق والإبداع ، ويجعل من المتعلم محور نشاطها وذلك في إطار منظور تربوي جديد ، تتجدد في إطاره البرامج والمناهج والطرائق التربوية وتتجدد وظائف المدرسة وعلاقاتها مما يكسب الحياة المدرسية غنى وحيوية ويصبح الهدف الأساس تنمية الكفايات وتربية المتعلم على الاختيار وتحديد مشروع شخصي، هذا الأخير ليس عملية تقنية بسيطة يقدر ماهو عملية مركبة تتداخل فيها مستويات عدة اذ ليس من اليسر التعرف على الميولات التلميذ دون روائز غنية ومتطورة .

نظرا للحمولات النفسية والاجتماعية والثقافية للمشروع والتي تجعل منه ليس استجابات ميكانيكية لحاجات بل نزوعا يرتبط برغبات وأبعاد مركبة ، إذ كما يقول " باشلار " : " إنالإنسان نتاج الرغبات وليس الحاجات " .

فالمشروع إذن هو القوة التي بفضلها يعمل على تغيير نفسه وتغيير محيطه في اتجاه ما (Bordallo،2000).

إذن فالمشرع الشخصي للتلميذ وبشكل شمولي وأوسع مجموعة نوايا مستقبلية رهينة بالظروف الشخصية والمدرسية والاجتماعية والاقتصادية ،ومع ذلك يبقى محفوفا ببعض الغموض في ظل عدة عوامل ترتبط بالفرد والأسرة والمدرسة ومجالات الإنتاج والنظام التربوي والتكويني والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

2- محددات بلورة التلميذ لمشروعه الشخصي :

إن وصف المشروع الشخصي للتلميذ غير كاف ، بل يجب تفسيره وتحديد مراحله وسيرورة بلورته : فالمشروع الشخصي للتلميذينبثقإطلاقا من تمثلاته لصورة الذات وتمثيلاته الذهنية للتخصصات المدرسية والمهنية .

إن نوعية الصورة الذاتية التي يكونها التلميذ عن نفسه ضمن صيرورة النظام التربوي والتكويني والتوجيه المدرسي والمهني ، تلعب دورا أساسيا في بناء مشروعه الشخصي ، حيث إن الاضطرابات النفسية تعد أحد العوامل المحيطية لعدم انخراط التلاميذ في بلورة مشاريعهم ،وعلى العكس من ذلك فالاستقرار النفسي يعد العامل المحفز على البدل والعطاء والشخصية والإنتاج والنظرة المستقبلية المتفائلة ، ويزرع الثقة في النفس ويثبت قوة العزيمة على تجاوز الصعوبات والعراقيل لتحقيق التلاميذ للأهداف التي يرسمونها لأنفسهم ، خصوصا أولائك الذين يتمتعون بظروف اجتماعية واقتصادية محفزة.

يضاف الى الحالة النفسية للتلميذ عدة محددات منها ماهو أسري عاطفي ، ومنها ماهو اجتماعي وثقافي أو اقتصادي ، كما أن الوضعية التربوية والمدرسية تؤثرا ايجابيا أو سلبيا حسب موقع التلميذ من حيث المردودية المدرسية والتحصيل الدراسي والقدرة على استيعاب البرامج المقررة وتجاوز عتبات التوجيه ومباريات الانتقاء والتغلب على مختلف الصعوبات والعراقيل خلال المسارات الدراسية والتكوينية ويمكن الجزم الى حد ما أن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية تعد محددا حاسما في بلورة التلميذ لمشروعه الشخصي وتحقيقه ، حيث أنه كلما كانت الوضعية المالية والاقتصادية والاجتماعية جيدة كلما ازداد طموح التلميذ وتعززت حوافزه وتيسرت له سبل تحقيق مستقبل أفضل .

3- تهيئة المتعلم لاعداد مشروعيه الشخصي :

تنطلق العملية من الهدف العام للعملية التربوية ، ذلك ان كانت المدرسة الجديدة حياة متميزة بالنسبة للطفل باعتبارها مجالا للمعرفة والتعلم فان ضمن وظائفها الأساسية معالجة الاختلاف والتنوع المتعلق بالمكتسبات والحوافر ليصبح أحد الأهدافالأساسية لهذه المدرسة مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي ،فان جانب عملية بناء الكفايات والمعارف والتقنيات تحتل الطرائق التي تنمي استقلالية التلميذ وتطوير حب الاطلاع لديه وإذكاء رغبته وقدرته على التعلم التدريجي باعتماد نشاطه الخاص أهمية بالغة حيث المبتغى من هذه الطريقة تمكين المتعلم في بناء مشروعه الشخصي والقيام بتقويم خافي على أساس قاعدة واضحة وفي هذه الإطار لا يمكن الدمج متغير المشروع الشخصي دون تجاوز الاستراتيجيات البيداغوجية التقليدية والعمل على مجموعة من الأهداف :

أ)- إثارة حب الاطلاع لدى المتعلم وذلك بدفع التلميذ الى مساءلة ذاته ، وان يكتسب القدرة على معالجة المشاكل والصعوبات التي يواجهها سواء كانت مجردة أو عملية .

ب) إثارة مشاعر المتعلم فالدور الذي تؤديه المشاعر والرغبات أهمية تحفيزية كبرى ، فإثارتها تصبح قوة دفع حقيقية لطاقات التلميذ .

ج) البحث عن التوجيهات التي تقود إلى كل ما هو جميل ، ومن هذا المنطق لا يتأتي إدماج العمل البيداغوجي المتمحور حول المشروع الشخصي ما لم يتم العمل على تنبيه وتوجيه المتعلم الى القيم الجمالية .

د- تعلم تحليل الظواهر من خلال بحث الأسباب والنتائج وذلك في إطار أساسي يقتضي أن إعداد المشروع الشخصي والوعي بمحدداته ونتائجه لا يستقيم مالم يتم العمل بيداغوجيا على تطوير ملكات التفكير المنطقي لدى المتعلم من خلال تمكينه من التعرف على القوانين المنطقية للكون والطبيعة والمجتمع .

هـ - الاهتمام بالجانب المعرفي بموازاة عملية تنمية الكفايات في اطار الانفتاح المتجدد على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، من اجل تسهيل عملية اندماج المتعلم في محيطه وتطوير قدراته التواصلية (Bordallo ،2000) .

4- مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ :

4-1- تعريف : بناء المشروع الشخصي للتلميذ إستراتيجية (خطة عمل) لاختيار مسار دراسي وتكويني من أجل بلوغ أفاق مهنية في المستقبل .

يعتبر المشروع الشخصي حافزا للتلميذ لاهتمام بدراسته .

يساعد المشروع الشخصي للتلميذ على بلورة اختيارات ناضجة أهم مميزاتها مايلي :

- اختيار أهداف محددة .
- يصبح سلوك التلميذ مسايرا للأهداف المسطرة .
- الثقة بالنفس وعدم التردد أثناء اتخاذ القرارات .
- اختيار التلميذ واقعية

4-2- مراحل بناء المشروع :

4-2-1- المرحلة الاولى : الاستكشاف : في هذه المرحلة يجمع التلميذ أكبر عدد ممكن من المعلومات حول المحيط الدراسي والمهني من جهة وحول الذات من جهة أخرى .

أ- جمع معلومات حول المحيط الدراسي و المهني :

* جمع معلومات حول المهن :

- حاجيات سوق الشغل .
- ظروف العمل .
- امتيازات الشغل مثل العطل ، الاجرة ، الترقية ، الضمان الاجتماعي .

* جمع المعلومات حول الدراسات والتكوينات :

- شروط الترشيح .
- ملف الترشيح .
- مدة الدراسة .
- مكان الدراسة أو التكوين ، الشهادات والديبلومات المخولة .

ب- معرفة الذات :

- القدرات والاستعدادات (النتائج الدراسية ، المهارات)
- الميولات والاهتمامات
- الطموحات
- مكامن القوة
- مكامن الضعف وأسبابه
- الحالة الصحية
- الحالة الاجتماعية
- عادات وتقاليد الاسرة

4-2-2 المرحلة الثانية : التبلور :

تنظيم وترتيب المعلومات التي جمعت مثال :

- تحديد مهن المجال الفلاحي (مهندس فلاحي ، تقني فلاحي).
- تحديد المهن التي نتطلب بكالوريا العلوم التجريبية .

4-2-3 المرحلة الثالثة : التخصيص :

اتخاذ قرار في المسار الدراسي والمهني مع مراعاة التوفيق بين القدرات والطموحات مثال:

اختيار التوجيه الى كلية الطب مع العلم أن قدرات التلميذ تسمح بذلك .

4-2-4 المرحلة الرابعة : التحقيق :

- إجراءات القرار
- توقع المصاعب
- حماية القرار
- وضع اختيارات بديلة للتعويض .

5- تحضير المشروع المدرسي والمهني في التعليم المتوسط :

تربية اتجاهات التلاميذ و البحث عن اهتماماتهم قصد تحضيرهم على بناء مشروعهم المستقبلي :

و بالرغم من عملية الإعلام و الاتصال المبرمجة في كل سنة من طرف المستشارين لفائدة أقسام السنة الرابعة متوسط حول الدراسات و التكوينات و المهن يبقى عدد كبير من التلاميذ لا يحسنون اختيار الجذع المشترك أو المهنة المناسبة لهم .

يعتبر التعليم المتوسط طور للتوجيه لذا يبدو من الضروري القيام بعملية الإعلامو اتصال فعالة منذ السنة الأولى متوسط و ليست هذه العملية بالأمر الهين حيث تشارك فيها أطراف عديدة مثل : مستشار التوجيه و الإرشاد و المدرسي و المؤسسة و الأساتذة و الأولياء .

في إطار معرفة الاختيارات المدرسية و المهنية للتلاميذ و طريقة طرح الأسئلة عليهم لمعرفة هذه الرغبات بذاته ثم اختيارها على الطريقة المسامية لتنشيط نمو الميل الشخصي للباحثين

" " تعتمد هذه النظرية التنموية للتوجيه من اجل بناء الاختيارات على ثلاثة مراحل هامة هي:

- مرحلة الاختيار التخيلي (من 05 إلى 10 سنوات).
- المرحلة الاستكشافية (من 10 إلى 17 سنة).
- المرحلة الواقعية(من 17 سنة إلى 21 سنة).

و تشمل المرحلة الاستكشافية هي الأخرى على ثلاثة نشاطات أساسية :

نشاط الاستطلاع .

نشاط التبلور .

نشاط التخصيص أو التمييز

و لتتم كل هذه العمليات يلزم :

- وضع ملف إعداد للتلاميذ .
- وضع بطاقة المتابعة للتلاميذ .
- تحضير مشروع مدرسي و مهني منسجم لدى التلاميذ بفضل تنشيط نمو الميل الشخصي .

و الهدف من هذا :

- إيجاد الطريق السليم بين احتياجات التلميذ و اهتماماته مع قدراته و العوامل الحقيقية
- التعرف على تطور نتائج التلميذ خلال الطور الثالث
- إيجاد حلول لمشاكل التلميذ الدراسية و النفسية و الاجتماعية

6-بناء المشروع المدرسي و المهني في التعليم الثانوي :

معرفة اهتمامات و قدرات التلاميذ قصد تحضيرهم على بناء مشروعهم المستقبلي :

تعتبر عملية بناء المشروع المدرسي و المهني في التعليم الثانوي مكملة للعملية المبرمجة في التعليم المتوسط.

لا تقتصر عملية بناء المشروع المستقبلي على التعليم المتوسط فقط، بل هي عملية ممتدة أي غاية السنة الثالثة ثانوي ، و عليه تصبح عملية التوجيه فعل تربوي مستمر يمكن إمداده حتى المرحلة الجامعية .

بعد المرحلة الاستكشافية المجسدة من خلال تنشيط نمو الميل الشخصي لمعرفة الاختيارات المدرسية و المهنية للتلاميذ، تأتي المرحلة الواقعية التي تدوم من 17 الى 18 سنة من حياة الشاب حسب الباحث "جينزبارغ " Gisnberg

و المرحلة الواقعية تعتمد في اتخاذ القرار أو اختيار على عقد تحكيمي ما بين طموحات و حاجيات التلاميذ و الضغوطات عليهم من طرف الواقع الخارجي .

تختلف هذه النظرية عن سابقتها لكون الاختيار المهني ناتج عن إجراءات مطلعة و متيقنة كما حلل العالمين"دارلي" « Darly » و "ليارمسون" "liarmson" 1935 التفضيلات المهنية عند طلاب الصف الثاني ثانوي ، و قد استهدفت تحليل هذه التفضيلات و تصنيفها اعتمادا على المقياس المهني الذي أنشأه "بروسل" "brussel" و تظهر النتائج التي خصت إليهما هذه الدراسة متاثرة بالشروط الجغرافية المحلية، و بما يعرفه التلاميذ عن طبيعة المهن و مواهبهم الخاصة أي ان التفضيلات المهنية لدى هؤلاء الافراد تتاثر بالعامل الجغرافي الذي يعيشون فيه كما يتأثر بوعيهم بعالم الشغل و المهن .(عبد الفتاح 1984: 43)

و تتجسد هذه المرحلة في بلورة القيم و المصالح الشخصية للشباب بتنظيمها بصفة ثابتة عن طريق وظائف ثلاث :

-قدرة التلميذ على تقييم مدى واقعية مشروعه بالمقارنة مع موارده الشخصية و موارد المحيط

-قدرة تكييف الوسائل المتاحة له مع الهدف المسيطر .

-قدرته على وضع مخطط زمني للمراحل المؤدية الى بلوغ هذا الهدف و يمكنتدريب التلاميذ على تعلم و استخدام هذه الوظائف الثلاث خلال الطور الثانوي و تطويرها ابتداء من السنة الأولى ثانوي .

<u>و في هذه العملية يجب :</u>

-تحسين بطاقة المتابعة و التوجيه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .

-تعود التلاميذ على ممارسة الوظائف الثلاث المذكورة سابقا.

و الهدف من هذا :

-توجيه موضوعي للتلاميذ بعد الجذع المشترك.

-إبراز ملمح التوجيه في نهاية الجذوع المشتركة .

-إيجاد الطريق السليم بين احتياجات التلميذ و اهتماماته مع معرفة قدراته المدرسية .

-تطوير نتائج التلميذ خلال التعليم الثانوي .

-إيجاد حلول المشاكل التلميذ الدراسية والنفسية .

الوسائل البشرية :

-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

-الأساتذةالرئيسيون .

-الفريق الإداري والتربوي للثانوية .

الوسائل المادية والتقنية المستخدمة :

-بطاقة المتابعة والتوجيه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي .

-الاستجواب الموجه للتلاميذ لمعرفة سلوكاتهم وحثهم على التعود بالوظائف الثلاث في إطار المرحلة الواقعية .

-بطاقة المشروع المدرسي والمهني لجمع كل المعطيات المحصلة حول التلميذ .

-تنظيم المدوامات الإعلاميةوالمقابلات الفردية من أجل معرفة ميولات التلميذ واطلاعه على فروع التعليم الثانوي وطريقة القبول والتوجيه اليها .

-خلية التوثيق والإعلام استغلالها من أجل معرفة المنطلقات المدرسية والمهنية .

-فتح سجل المداومات لجرد الحلول المقترحة أثناء المقابلات .

-زيارات للمؤسسات التكوينية والإنتاجية .

جمع المعطيات :

-جلب المعلومات المحصلة في الاستبيان بواسطة جداول اجمالية للتلخيص .

-جلب المعلومات أثناء المقابلات المباشرة على سجل المداومات تم على بطاقة بناء المشروع المدرسي والمهني .

تحليل المعطيات :

الطريقة الاحصائية باستعمال النسب المئوية .

7- عوامل نجاح المشروع :

النضج : الذي يشير الى قدرة الفرد في التصرف في موقفه لآجل تحقيق أهداف سطرها باستعمال مجموعة من الوسائل .

مسعى المشروع : يقصد به الهدف الأساسي الذي يسعى اليه الفرد من وراء هذا المشروع .

التعلم التجريبي : الذي يعتبر أن تجربة منبعا للمعرفة بداية من تحليلها وتركيبها نجد أنها تحتوي على مشاريع تربوية .

المقاربة البيوغرافية :

هذ الأخير الذي يسمح بجمع المواد الثمينة من أجل تجديد تطويرها الشخصي .

(بومدول ومتاد ، 2004:29) .

وهكذا فنضج الفرد وهدفه الذي يسعى اليه وتجربته الى تغيير منبعا للمعرفة بالإضافةإلى المقاربة البيوغرافية عوامل أساسية لنجاح المشروع الذي يهدف الى تطوير الكفاءة الاجتماعية للأشخاص .

8- أهمية بناء المشروع :

إن مفهوم المشروع في حالة تمكن الفرد من بناءه ، يسمح له من تحقيق أمرين هامين هما :

- التوازن بين النزعة إلى الحرية الفردية والاستجابة الى تأثيرات التنشئة الاجتماعية .

- التوفيق بين الرغبات ومتطلبات الواقع .

الخلاصة :

إن إشاعة ثقافة المشروع بصفة عامة ، وثقافة المشروع الشخصي للتلميذ على الخصوص ، تستوجب رفع كل الحواجز وتدليل كل الصعوبات أمام التلاميذ حتى يتمكن الجميع من تحقيق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم ،فاعتماد نظام الحصص في المجال المدرسي والمهني والتكوين إجراءإقصائي لا يسير في اتجاه إشاعة المشروع الشخصي ، ولا يشجع التلاميذ على بلورة مشاريعهم الشخصية لتبقى ممارسة أي مهنة رهينة بالهدف وبعيدة عن كل تخصص محكم التكوين.

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسية

الدراسة الاستطلاعية :

* مكان الدراسة :

كان مكان الدراسة بثانوية " العقيد لطفي " الكائنة بدائرة العامرية بعين تموشنت ، تم تسميتها بتاريخ 1999/01/01 نسبة للشهيد علي بودغن المدعو العقيد لطفي .وهي الثانوية الوحيدة بالبلدية .

ثانوية " العقيد لطفي " هي ثانوية ذات نصف داخلي يصب فيها تلاميذ من 5 متوسطات مجاورة .

يحتوى اداريون به : 08 مكاتب ادارية ، 01 قاعة الاساتذة ،01 مكتبة ،01 قاعة الاستنساخ ، 01 دورة المياه .

قاعة عادية وعددها 26 قاعة –مخابر وعددها 06 الى جانب مخابر الإعلامالآلي وعددها 02 .وهناك قاعة مغلقة للرياضة وملعب ومطبخ بحكم نظامها النصف الداخلي – 01 مدرج وتحتوي على 07 سكنات وظيفية إلزامية.

تعداد التلاميذ فيها يفوق 800 تلميذ ، يؤطرها طاقم إداري مكون من مدير والناظر، مستشار التربية ومساعدوه ، مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، مقتصدة وأعوانها ، أعضاء الأمانة ، الأساتذة والعمال .

* مدة الدراسة :

أسبوعين مند توزيع الاستمارة للتلاميذ من أجل حساب الثبات ثم تفريغ البيانات ،تم استخراج النتائج وحساب الخصائص السيكومترية .

* عينة الدراسة الاستطلاعية :

تتكون من 65 تلميذ (ذكور وإناث) بمختلف مستويات ، بحيث يتراوح عدد الإناث ب (36) وعدد الذكور (29) كان اختيار العينة بطريقة عشوائية وبمختلف الأعمار التلاميذ .

* أدوات الدراسة :

استمارة النضج المهني لدى التلاميذ التعليم الثانوي .

* كيفية البناء :

بالاعتماد على الدراسات السابقة التي كان لها اهتمام بهذا النوع من الدراسات وبالعودة الى واقع التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، أرى أن معظم التلاميذ ذو الفئة (17-20 سنة) وخاصة التلاميذ مقبلين على شهادة امتحان البكالوريا همهم الأكبر هو معرفة نوع التخصص الذين يرغبون في التحاق به سواء في السن الثانية الثانوي أو بعد اجتياز امتحان البكالوريا أي في الجامعة إلى جانب آخر أن ليس لديهم إمكانيات وقدرات تسمح لهم بالالتحاق بتخصص الدراسي المراد دراسته .

أما استمارة مقياس النضج المهني ، هي استمارة مستنبطة ومأخوذة من مذكرة دكتوراه في علم النفس (توجيه تربوي مهني) من إعداد الطالب " وصل الله بن عبد الله حمدان السواط " تحت عنوان فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني " لدى الطلاب الصف الأولى ثانوي".

تحت إشرافالأستاذ الدكتور : محمد جعفر جمل الليل من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية سنة 2008 م

والغرض من ذلك هو أن استمارة محكمة من طرف الأساتذةوالدكاترة بالغ عددهم 20أستاذ بجامعة .

وهذا من اجل تكييفها مع البيئة الجزائرية وتبناها الطالب الباحث في دراسته لأنها تناسب مع نوع الدراسة والموضوع البحث وقد اشتملت الاستمارة على الإبعاد التالية :

- المحور الأول : البعد المادي المتعلق بالتلميذ ويتكون من 06 فقرات .
- المحور الثاني : البعد الذاتي أو الشخصي المتعلق بالتلميذ يتكون من 35 فقرة .
- المحور الثالث : البعد العائلي أو الأسري ، ويتكون من 06 فقرات .

الخصائص السيكومترية :

الثبات :

لحساب الثبات اعتمدنا على طريقة التجزئة التصفية التي تقوم على توزيع الاستبيان الى نصف فردي س (1-47) ونصف زوجي ص (2-46) .

وبتطبيق معادلة ألفا كرونباخ كانت قيمته ر = 0.43

الصدق : لحساب الصدق اعتمدنا على الصدق الذاتي وهو الجذر التربيعي للثبات $\sqrt{0.43}$ الذي يساوي 0.65.

الدراسة الأساسية :

- مكان الدراسة :

هو نفس مكان الدراسة الاستطلاعية أي ثانوية " العقيد لطفي " بالعامرية

مدة الدراسة : مدتها أسبوع من 31 ماي الى غاية 06 جوان 2015 وهذا منذ توزيع الاستمارة على التلاميذ تم تفريغ البيانات واستخراج النتائج .

عينة الدراسة ومواصفاتها :

تكونت العينة من 65 تلميذ (ذكور ، إناث) بحيث يبلغ عدد الإناث 36 تلميذة وعدد الذكور 29 تلميذا .

اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية ، بمختلف أعمارهم وبمختلف تخصصاتهم .

مواصفات العينة :

جدول رقم (01) يبين توزيع العينة الدراسة حسبالجنس :

المؤسسة	التكرار		النسبة المئوية ٪
ثانوية العقيد لطفي	ذكور	29	44.62
	اناث	36	55.38
	المجموع	65	100

من خلال المعطيات الجدول رقم (01) تبين لنا أن عينة البحث تضمنت كلا الجنسين الاناث 55.38 ٪وهي أعلى وتبين من الذكور حيث بلغ نسبة 44.62 ٪.

متغير الجنس والسن :

جدول رقم (02) يبين توزيع العينة من حيث الجنس والسن

السن	17		18		19		20		المجموع	
الجنس	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكور	00	00	07	10.76	15	23.07	07	10.76	29	44.62
إناث	12	18.46	14	21.53	07	10.76	03	04.61	36	55.38
المجموع	12	18.46	21	32.29	22	33.83	10	15.37	65	100

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يبين لنا كلا الجنسين من الفئة العمرية ما بين (17-20 سنة) على النحو التالي :

الفئة التي عمرها 19 سنة هي أكبر فئة من حيث النسبة المئوية والعدد حيث بلغت 33.83 مقارنة مع باقي الفئات .

الأساليبالإحصائية :

لقد تم تطبيق نظام الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)لمعالجة بيانات هذه الدراسة وتمثلت الأساليب الإحصائية المستعملة كالأتي :

- النسبة المئوية .
- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري.
- النسبة التائية .

الفـصــل الخــامس

عرض ومناقشة النتائج

نص الفرضية الأولى :

يوجد الفرق بين الذكور والإناثحسب مستوى النضج المهني من حيث البعد المادي :

جدول رقم (03) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والإناث حسب البعد

البـــعـد المـــادي						
الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	29	14.41	3.38	2.28	63	0.01 غير دال إحصائيا
اناث	36	17.11	4.15			

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن النسبة ت المحسوبة قدرت ب 2.28 ٪ وهي أصغر من ت الجدولية (2.66) عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة الحرية 63 ، وبالتالي نقول لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس عائدها المادي وسبب هو توزيع جغرافي للصناعات أو حاجة اقليم ما للأيدي العاملة أو متأثر بالمركز المالي الاجتماعي للاسرة ورغبتها في التحرك والانتقال .

نص الفرضية الثانية :

يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس الميول والقدرات الذاتية للتلميذ .

جدول رقم (04) بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والإناثحسب البعد .

البعد الذاتي						
الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	29	97.74	6.06	1.47	63	0.01
إناث	36	97.53	8.05			غير دال

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن النسبة التائية المحسوبة قدرت ب 1.47 ٪ وهي أصغر من ت الجدولية (2.66) عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي نقول لا يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس القدرات والميول الذاتية للتلاميذ الطور الثانوي وهذا راجع الى معرفة التلاميذ بذواتهم والوعي بقدراتهم وميولهم وقيمهم المهنية ، الى جانب توفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن ،هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تنمية الاتجاهات والقيم والمبادئ الايجابية حول المهن المختلفة ، واتخاذ القرارات المبنية على اختيار مدروس وذلك من خلال البرامج التجريبية المخططة والهادفة في ارشاد التوجيه التربوي والمهني وهذا ما دلت عليه دراسة (البلوشي 2007)و(زهران 2002)التي تقول أن عملية الارشاد تساعد الفرد في فهم قدراته ومعرفة اتجاهاته من خلال مساره الدراسي التي تأثر ايجابيا في خياراته وقراراته بتقييم اهتمامات والقدرات لوضع الخطة الدراسي واتخاذ القرار المهني بما يتلاءم مع مستجدات العصر .

نص الفرضية الثالثة :

يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس تأثير الأسرة .

جدول رقم (05) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والإناث .

البعد الأسري						
الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	29	16.00	3.54	0.24	63	0.01 غير دال إحصائيا
إناث	36	16.19	2.85			

من خلال الجدولرقم (05) نلاحظ أن النسبة التائية المحسوبة قدرت ب 0.24 ٪ وهي أصغر من ت الجدولية 2.66 عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي ، نقول لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث مستوى النضج المهني على أساس تأثير أو الضغط الأسري ، وهذا يدل على عدم وجود أي تأثير على الذكور أو الإناث في اختيارهم المهني من طرف الأسرة بمعنى آخر هناك تحفيز وتشجيع الآباء أو الأولياء التلاميذ على اهتمام الفرد بنفسه واختيار نوع التخصص الذي يناسب قدراته وميوله الذاتية حتى لا يجد مشكلة أو صعوبة في اختيار واتخاذ قراره المهني بشكل صحيح وسليم وهذا ما دلت عليه دراسة(ألنوباني 1995)ودراسة(النجار 2004) وهذا راجع لتقاليد الاسرة يتوافق مع الاسرة والطموح الدي رسمه الفرد لنفسه في الحياة والى ما يليه من قدرات واستعدادات وصفات مختلفة لا بد منها لنجاحه في مهنته المستقبلية .

مناقشة الفرضية العامة

جدول رقم 06 يبين المتوسط الحسابي لافراد العينة (17-20) سنة حسب النضج المهني.

السن	17	18	19	20	المجموع الكلي
التكرار	12	21	22	10	65
المتوسط الحسابي	124.25	116.42	117.27	115.70	118.42

من خلال الجدول رقم (06) يبين لنا درجة الكلية لإبعاد النضج المهني عند التلاميذ التعليم الثانوي (17-20 سنة) وهذا ما تلاحظ أن المتوسط الحسابي قدر ب 118.42٪أي أن لا يوجد فرق كبير نحو تحسين مستوى النضج المهني بمعنى نلاحظ التقارب في درجة المتوسط الحسابي لهذه الفئة من جهة أخرى أن الافراد في مرحلة التعليم الثانوي لديهم قدرة على التخطيط بالفاعلية ، وتحصيل دراسي بشكل ايجابي الذي يلازم مع المستوى منهاج المدرسي،إضافة الى مشاركة في النشاطاتداخل وخارج المؤسسة التعليمية ، وهذا راجع لمثيرات البيئية والاجتماعية وتماسك الأسرة.

وأيضا نلاحظ لهذه الفئة لديها نظرة ايجابية نحو قدراتهم وميولهم ومعرفة اهتماماتهم ، وهذا ما يكون أكثر تباثا واستقرارا في اختيارهم المهني .

التوصيات :

هناك بعض التوصيات للتلاميذ التعليم الثانوي حول تحسين مستوى النضج المهني :

- تشجيع على قيام ببرامج تدريبية والهادفة إلىالإرشاد والتوجيه المهني .

- عمل برامج إرشادية للتلاميذ تمدهم بمعلومات عن أنفسهم من جهة أي عن الميول والقدرات و الاستعدادات .

- إعطاء معلومات كافية عن عالم المهن وسوق العمل حتى يتمكنوا من اختيار التخصص واتخاذ القرار المهني بشكل صحيح وسليم .

- إعطاء التلاميذ التعليم الثانوي وخاصة لأقسام النهائية فكرة واضحة عن سوق العمل وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لديهم بما يتلاءم مع مستجدات العصر .

- عمل على معالجة نقص الموجود عند التلاميذ في النضج المهني ، وعدم القدرة على اختيار والاتخاذ القرار المهني السليم الذي يغلب عليه التردد والتسرع وذلك ناتج عن نقص في المعلومات .

المـــراجـــع

المـراجـع

- عزت عبد الهادي وسعيد حسن العزة (1999)،التوجيه المهني ونظرياته ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ط 1 الاردن .

- صالح حسن الداهري (2005)،سيكولوجية التوجيه المهني ، عمان الأردن ، دار الوائل للنشر والتوزيع ط1 .

- محمد الشيخ حمود (1996)، الإرشاد المدرسي والمهني ، قسم البحوث بدون طبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة .

- محمد سيد عبد الرحمان(2000)نظريات النمو مكتبة الزهراء الشرق ط 1 القاهرة ص 10.

- بديع محمود القاسم(2000)علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ط1 الاردن .

- صالح حسن الداهري(2004)سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 الاردن .

- سهام درويش ابو عطية(2002)مبادئ الارشاد النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1،الاردن .

- فاخر عاقل(1990)علم النفس التربوي دار العلم للملايين ،ط1، بيروت .

- كمال دسوقي 1979 النمو التربوي للطفل والمراهق دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،ط1،بيروت .

-د محمد عبد الكريم أب سل 1995 مدخل الى التربية المهنية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، الاردن .

- حامد عبد السلام زهوان التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ،ط3 ، القاهرة .

- حنان عبد الحميد العتاتي 2000 الطفل والاسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط1، الاردن .

مـذكـــرات

- وصل الله بن عبد الله حمدان السواط (2008) مذكرة دكتوراه بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب الصف الأول الثانوي " بمحافظة الطائف– تحت إشرافالأستاذ الدكتور محمد جعفر جمل الليل – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية .

- بوعزة نوال ، يحي شريف زهرة مذكرة ليسانس لتوجيه المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي ودورة في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ تحت إشراف الاستاذ : تاج زكرياء سنة 2011/2010 بجامعة سيدي بلعباس –الجزائر -.

- العاقل كريمة ، أية عامر مزيان شفيقة مذكرة ليسانس بعنوان مساهمة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في التعليم الثانوي تحت اشراف د. خلوفي محمد سنة 2011/2010 بجامعة سيدي بلعباس– الجزائر -.

الملاحق

التعليمات

أخي التلميذ ،أختي التلميذة :

لديك استمارة تتكون من عدة عبارات تدور حول النضج المهني وقد أعطي لكل عبارة مجموعة من البدائل (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – غير موافق –غير موافق على الإطلاق) المطلوب منك أن تقرأ كل العبارة بدقة وتحدد الإجابة المناسبة بوضع علامة (X) أمام كل فقرة .

الرجاء لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن المعلومات تستخدم لإعراض البحث العلمي فقط وشكرا لتعاونكم .

بيانات عن التلميذ

الاسم :

العمر : بالسنوات ( ) سنة

الجنس :

الثانوية :

القسم :

مقياس النضج المهني عند التلميذ

رقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	لا يهم أي مهنة أختارها طالما كان الأجر جيداً..					
2	لم أفكر حتى الآن في المهنة التي قد أعمل بها.					
3	إذا تمكنت من مساعدة الآخرين في عملي فسوف أكون سعيداً..					
4	أخطط لأن أعمل في المجال الذي تقترحه علي أسرتي.					
5	لا أعرف كيف أتوصل إلى نوع العمل الذي أريده.					
6	عند اختيار مجال عمل يجب نأخذ بعين الاعتبار المهن المختلفة التي تقع في هذا المجال.					
7	ليس هناك معنى لاختيار مهنة لأن جميع المهن متعبة.					
8	حتى تختار العمل المناسب لك يجب أن تعرف أي نوع من الأشخاص أنت.					
9	علي أن أقرر بنفسي نوع العمل الذي أريده.					
10	عندما أختار مهنة يكفي أن أعتمد على نصيحة والدي.					
11	لا اعرف اختيار التخصص الدراسي الذي يناسب مهنة المستقبل.					
12	عند اختيار المهنة يحتاج الإنسان أن يعرف ميوله.					
13	إنني أغير من اختياري المهني باستمرار.					
14	أحياناً تضطر أن تختار مهنة لا تناسب قدراتك وميولك.					
15	العمل بحد ذاته غير مهم المهم هو الدخل المادي.					
16	هناك أشياء متعددة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المهنة مثل القدرات وفرص العمل المتاحة.					
17	أختار مهنتي تبعاً لاختيار أصدقائي لمهنهم.					
18	أحرص على معرفة شروط الالتحاق بكل مهنة.					
19	عليك أن تختار مهنة تتفق مع ما يجب أن تفعله في حياتك.					
20	إن اختيار مهنة هو أمر يجب أن أقوم به بنفسي.					
21	عندما تختار مهنة معينة فإنك لا تستطيع أن تغير هذا الاختيار.					
22	العمل يحقق لي مكانة بين الناس.					
23	أرغب في الاعتماد على شخص ما في اختيار مهنة المستقبل.					
24	إن أفضل طريقة للاختيار المهني هو أن تجرب مهناً مختلفة ثم تختار الوظيفة التي تعجبك أكثر.					

25	أحرص على تحليل المهن المتوفرة في سوق العمل.					
26	إنني أرغب في أن أنجز شيئاً ما في عملي مثل أن أصل إلى اكتشاف عظيم أو أساعد عدد كبير من الناس.					
27	على المرء أن يهتم باتخاذ القرار حول المهنة التي ينوي العمل بها					
28	أهتم بالحصول على المعلومات عن المهن من مصادر موثقة					
29	أفضل ألا أعمل على أن ألتحق بعمل لا أحبه.					
30	أشعر بالحيرة والتردد عند اختيار مهنة المستقبل.					
31	أمضي كثيراً من الوقت أفكر في نوع العمل الذي يناسبني.					
32	أختار المهنة المناسبة للوضع الاقتصادي لأسرتي.					
33	أهتم بمعرفة المهنة التي تناسب قدراتي.					
34	إن معرفتي للمهن المتوفرة في سوق العمل أمر مهم لمستقبلي.					
35	الأمر الوحيد الذي ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار في المهنة هو الكسب المادي.					
36	لدي اهتمامات متعددة ومن الصعب علي اختيار مهنة محددة.					
37	إن أعظم ما يقدمه لي عملي هو إعطائي الفرصة للتقدم في الحياة.					
38	عليك أن تختار مهنة تناسب ميولك و قدراتك ثم تخطط للالتحاق بها.					
39	أشعر بالإحباط حول اختيار المهنة نظراً لارتفاع نسبة البطالة.					
40	عليك أن تختار المهنة التي تمكنك من تحقيق ما تطمح إليه في الحياة.					
41	الآباء هم الذين يجب أن يختاروا المهن المناسبة لأبنائهم.					
42	لن أشغل بالي باختيار المهنة المناسبة حتى أتخرج من المدرسة.					
43	أشعر بوجود اختلاف بين إمكانياتي و تطلعاتي.					
44	لن أتخلى عن المهنة التي أطمح الوصول إليها مهما كلف الأمر.					
45	إن اتخاذ قرار مهني يربكني لأنني لا أعرف ما فيه الكفاية عن نفسي.					
46	إن العمل شيء جدير بالاهتمام لأنه وسيلة تمكنني من شراء ما أريد.					
47	يجب أن أختار الوظيفة التي تمكنني من أصبح مشهوراً.					

انتهت الأسئلة و شكرا ،،،،